

77- خطبة الجمعة بعنوان (أسباب سلامة الصدر) 31 جمادى الأولى 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

الحمد لله الذي اصلح بلطفه الصالحين وخلع عليهم خلع الايمان واليقين وحفظهم بعنايته مما يقبع ويشين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. الملك الحق المبين واشهد ان محمدا عبده ورسوله النبي الامين - [00:00:04](#) صلى الله عليه وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وسلم اما بعد فيا ايها المسلمون اتقوا الله تعالى واعلموا ان سعادة الدنيا والاخرة بصلاح القلوب ونعيمها وانشرها - [00:00:32](#) وزوال غمومها وهمومها واتراحها فالزموا طاعة الله ورسوله تدركوا هذا المطلوب واذكروا الله كثيرا الا بذكر الله تطمئن القلوب واعلموا انه لا ينفع العبد يوم يقوم الاشهاد الا من اتى الله بقلب سليم من الشرك والغل على العباد - [00:00:58](#) ان القلب هو الذي عليه مدار الصلاح والفساد. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الاوان في الجسد مضغة. اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب - [00:01:29](#) فاذا صلح القلب بالعلم والخشية والايمان صلح الجسد كله بالاخلاص والعمل والاستقامة الرحمن واذا فسد القلب باتباع الهوى وتقديم ما يحبه هواه على ما يحبه الله ورسوله فسد الجسد كله بالفجور والعصيان - [00:01:51](#) ايها المسلمون ان سلامة الصدر من الغل والحقد والحسد نعمة عظيمة وخصلة حميدة يمن الله تعالى بها على من يشاء من عباده. لينعموا بها في الدنيا ويسعدوا بها في الاخرة وهي من صفات اهل الجنة. ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا - [00:02:18](#) سرر متقابلين وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يطلع الان رجل من اهل الجنة فطلع رجل من الانصار تنطف لحيته من وضوءه. قد تعلق نعليه في يده الشمال - [00:02:48](#) لما كان الغد قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فطلع ذلك الرجل مثل المرة الاولى فلما كان اليوم الثالث قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل مقالته ايضا. فقال - [00:03:16](#) ذلك الرجل على مثل حاله الاولى فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم تبعه عبدالله بن عمرو بن العاص اي تبع ذلك الرجل رضي الله عنهما فقال اني لاحيت ابي فاقسمت الا ادخل عليه ثلاثا. فان رأيت - [00:03:36](#) ان تؤيني اليك حتى تمضي فعلت. قال نعم. قال انس رضي الله عنه. وكان عبدالله رضي الله عنه يحدث انه بات معه تلك الليالي الثلاث. فلم يره يقوم من الليل شيئا. غير انه اذا - [00:04:01](#) او تقلب على فراشه ذكر الله عز وجل وكبر حتى يقوم لصلاة الفجر قال عبد الله غير اني لم اسمعه يقول الا خيرا. فلما مضت الثلاث ليال وكدت ان عمله قلت له يا عبد الله انه لم يكن بيني وبين ابي غضب ولا هجر. ولكن سمعت - [00:04:22](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث مرار يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة فطلعت انت الثلاث مرار فاردت ان اوي اليك لانظر ما عملك فاقتدي به فلم ارك تعمل كثير عمل فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال - [00:04:52](#) رضي الله عنه ما هو الا ما رأيت غير اني لا اجد في نفسي لاحد من المسلمين غشا ولا احسد احدا على خير اعطاه الله اياه قال عبد الله هذه التي بلغت بك - [00:05:21](#) وهي التي لا نطبق ايها المسلمون ان لسلامة الصدر اسبابا منها اخلاص النية لله تعالى في كل عمل يتقرب به الى الله فالاخلاص يعين

على سلامة الصدر ونقاء القلب. قال النبي صلى الله عليه - [00:05:41](#)

وسلم ثلاث لا يغفل عليهن قلب مسلم. اي ان من تمسك بها طهر قلبه من الحقد والحسد والشر. اخلاص العمل لله تعالى. ومناصحة ولاة الامور ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط بهم من ورائهم. ومن اسباب سلامة الصدر الرضا بقضاء الله تعالى - [00:06:04](#) وقدره فانه يفتح للعبد باب السلامة فيجعل قلبه نقياً من الحقد والحسد والغل فان رزق الله تعالى لا يجره حرص حريص. ولا يردّه كراهية كاره فما قدر الله تعالى لك من الرزق او لغيرك. فلا بد ان يأتي ولن يمنعه كراهة كاره - [00:06:38](#)

لان الامر بيد الله تعالى. ومن اسباب سلامة الصدر احسان الظن بالمسلمين. بان الى اقوالهم وافعالهم على احسن المحامل واصلحها وقد امر الله تعالى عباده المؤمنين باجتنب كثير من الظن وبين انه اثم. فقال تعالى - [00:07:08](#) يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم. وقال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تظن بكلمة خرجت من اخيك ظن سوء وانت - [00:07:36](#)

لها في الخير محملاً. ومن احسان الظن بالمسلمين اقالة عثراتهم واغثثار زلات وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك فقال من اقال مسلماً عثرته اقال الله عثرته يوم القيامة - [00:07:56](#)

ومن اسباب سلامة الصدر ان يحسن التعامل مع غيره من الناس. بحيث يكسب مودتهم ومحبتهم وذلك بالاحسان اليهم بانواع الاحسان. من الهدية والصدقة على المحتاج منهم. وافشال السلام قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم - [00:08:19](#)

افشوا السلام بينكم. وقال صلى الله عليه وسلم تهادوا تحابوا. وقال صلى الله عليه وسلم تهادوا فان الهدية تذهب وقر الصدر. اي تذهب حقه وحسده. وبغضه الآخرين ومن اسباب سلامة الصدر النظر في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم فقد كان صلى الله عليه وسلم - [00:08:49](#)

ما افضل الخلق واكرمهم عند الله ومع ذلك كان يعفو ومع ذلك كان يعفو عمن من ظلم ويحسن الى من اساء اليه هينا لينا سهلاً سمحاً فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم كان اسلم الناس صدراً واطيبهم قلباً واصفاهم سريراً - [00:09:21](#) ففي يوم احد شجوا رأسه وكسروا ربايعيته. ومع ذلك كان صلى الله عليه وسلم يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون وقد وصف الله تعالى اصحابه رضي الله عنهم بانهم رحماء بينهم متحابون متراحمون - [00:09:50](#)

فقال عز وجل محمد رسول الله. والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم واثنى الله تعالى على الانصار لحبهم لاخوانهم المهاجرين وسلامة صدورهم نحوهم قال عز وجل والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - [00:10:18](#) ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم. اللهم انا صدورا سليمة وقلوبا طاهرة نقية. اللهم اصلح فساد قلوبنا واغفر ذنوبنا قلوبنا واستر عيوبنا انك انت الجواد الكريم. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفّعني - [00:10:50](#)

واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. ولسائر المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه وتوبوا اليه. انه هو غفور رحيم الحمد لله الذي يمحو الزلل ويصفح ويغفر الخطل ويسمح. كل من لاذ به افلح - [00:11:20](#)

وكل من عامله يربح واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. من بالعطاء الواسع وافسح. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. الذي ابانا الحق واوضح صلى الله عليه وعلى اله واصحابه. ومن تبعهم باحسان ما امسى النهار وما اصبغ - [00:12:17](#) سلم تسليماً. اما بعد فاتقوا الله عباد الله. واعلموا ان من اسباب صلاح القلب وسلامة الصدر وانا قائم وخلوه من الحسد والحقد والبغضاء. ان يتحلى المرء بصفة العفو عن الناس - [00:12:47](#)

والصفح عنهم فان ذلك من اسباب انشراح الصدر وطمأنينة النفس وزوال الغم وهو من صفات عباد الله المتقين قال الله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين - [00:13:07](#)

الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس. والله يحب المحسنين وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما - [00:13:32](#)

ما نقصت صدقة من مال. وما زاد الله عبدا بغفو الا عزا. وما تواضع لله الا رفعه الله تعالى عباد الله تسامحوا وتراحموا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله - 00:13:52

احرصوا على سلامة القلوب. وراقبوا مولاكم علام الغيوب. فالمجتمع المسلم مجتمع محبة وصفاء ومودة واخاء لا يعرف الحقد والبغضاء والعنف والشحناء وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم اني اسألك قلبا سليما - 00:14:18
ولسانا صادقا واعلموا ان خير الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثات وكل محدثة في دين الله بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. فعليكم - 00:14:48

بالجماعة فان يد الله مع الجماعة. ومن شذ شذ في النار. وصلوا وسلموا رحمكم الله على البشير والسراج المنير. كما امركم بذلك المولى اللطيف الخبير. فقال جل من قال عليما ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا - 00:15:11
تسليما. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد. اللهم ارزقنا محبته واتباعه الله يروى وباطنا. اللهم توفنا على ملتكم. اللهم احشرنا في زمرة. اللهم اسقنا من حوضه اللهم اجمعنا به في جنات النعيم. مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. اللهم - 00:15:41

وعن خلفائه الراشدين وعن الصحابة اجمعين. وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بعفوك ومنك وكرمك وجودك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين - 00:16:12

اللهم وفق ولي امرنا خادم الحرمين الشريفين لما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى. اللهم وفقه واخلوه واعدوا له ما فيه صلاح الاسلام والمسلمين. اللهم احفظ حدودنا وانصر جنودنا. اللهم من ارادنا بسوء اللهم من اراد بلادنا وعقيدتنا - 00:16:42
وقيادتنا بسوء فاجعل كيده في نحره وفرق جمعه وشتت شمله واهزم جنده اجعل تدميره في تدبيره. يا سميع الدعاء يا ذا المن والعطاء. يا من لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء - 00:17:12

اللهم اجعل خير اعمالنا اخرها وخير اعمالنا خواتمها وخير ايامنا واسعدنا يوم نلقاك اللهم اختم لنا بخاتمة السعادة واجعلنا ممن يدخل الجنة وزيادة. اللهم طهر من النفاق واعمالنا من الرياء والسنتنا من الكذب واعيننا من الخيانة. انك تعلم - 00:17:35
خائنة الاعين وما تخفي الصدور. ربنا ظلمنا انفسنا. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم اغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة. وقنا يا عذاب النار عباد الله توبوا الى الله تعالى واكثرنا من الاستغفار فان من لزم - 00:18:05

استغفار جعل الله له من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا. ومن كل بلاء عافية فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. يمتعكم - 00:18:35
حسنا الى اجل مسمى ويؤتلك الذي فضل فضلا نستغفر الله نستغفر الله نستغفر الله. اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا. الله اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا. فارس السماء علينا مدرارا. اللهم انت الغني - 00:19:05

ونحن الفقراء اللهم انت الغني ونحن الفقراء. انزل علينا الغيث والرحمة. ولا تجعلنا من اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا مغيثا مغيثا. هنيئا مريئا غدقا مجللا سحا طبقا نافعا غير ضار. اللهم - 00:19:32
اوحى به البلاد وتنفع به العباد. وتجعله بلاغا للحاضر والباد. اللهم سقيا رحمة اللهم سقيا رحمة لا سقيا بلاء ولا عذاب ولا هدم ولا غرق. اللهم لا تكلنا الى ولا الى احد غيرك طرفة عين واصلح لنا شأننا كله. اللهم فارح الهم - 00:20:02

كاشف الغم، مجيب دعوة المضطرين. رحمن الدنيا والآخرة. رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهم نسألك اللهم رحمة من عندك. رحمة من عندك. تغنيها بها عن رحمة من سواك. اللهم اغث قلوبنا بالعلم والايمان واليقين. واغث بلادنا بالامطار والخير العميم. يا رب العالمين. وصل - 00:20:32

وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد. خاتم النبيين وامام المتقين. وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:21:02